ديفيد » زعمت بأن النتائج التي اسفر عنها هي اطار للحل الشامل ٠٠ ولكنها مزاعم لم يأخذها احد ، حتى الاكثر ارتباطا بالسياسة الاميركية على محمل الجد ٠

والتناقض الذي شاب البيانات والتصريحات الاميركية ابان وبعد زيارة السادات للقوى الممثلة ، حول ما اذا كانت الزيارة تلغي نهائيا فكرة عقد مؤتمر جنيف او لا تتعارض معها ويمكن ان تؤدي اليها ، قد شاب ايضا التصريحات الاميركية بعد « كامب ديفيد » ولعل استمرار الولايات المتحدة في التظاهر بالتمسك بطريق جنيف ، لا يعدو ان يكون تطمينا لبعض الاطراف العربية بانه لا حل منفردا بين مصر واسرائيل ، وانها ـ اي الولايات المتحدة ـ لا تزال ترحب بمشاركة سوفياتية في « عملية السلام » ٠ وهي اقوال تختلف تماما عن الممارسة العملية للدبلوماسية الاميركية ٠

ويمكن اعتبار البيان الذي ادلى به سايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة امام الجمعية العامة للامم المتحدة (١٩٧٨/٩/٢٩) والذي شرح فيه وجهة النظر الأميركية تفصيليا بعد « كامب ديفيد » اشمل ردود الفعل الاميركية ٠فقد دعا فانس الامم المتحدة ، في هذا البيان، الى دعم اتفاق « كامب ديفيد » حول الشرق الاوسط ، واكد ان واشنطن الزمت نفسها في الاتفاق باقامة الحقوق السياسية المشروعة للفلسطينيين ٠ وقال فانس «نحن نعتقد ان من الضروري ان يتأكد الشعب الفلسطيني انه واحفاده يمكن ان يعيشوا بكرامة وحرية ، وان يمتلكوا فرصة الاكتفاء الاقتصادي والتعبير السياسي ٠ واضاف ، ان هذا الامر يمكن ان يتحقق من خلال وثيقتي « كامب ديفيد » وقال انه « بعد ان تأخذ المؤسسات الفلسطينية السياسية شكلها في الاراضي التي تحتلها اسرائيل ، يصبح بالامكان درس موضوع السماح للاجئين الفلسطينيين بالدخول الى هذه الاراضي ٠ واكد فانس « ان الولايات المتحدة ملزمة بشكل قاطع بايجاد حل مرض لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين » ٠

واضاف ان الولايات المتحدة تأمل « ان توافق شعوب الشرق الاوسط على انه من الملح ان تبدأ عملية السلام الان وان لا ننتظر حتى يتم حل كل مسألة عالقة » ٠ وقال انه « في الوقت الذي تستمر فيه المفاوضات على اساس اطار عمل « كامب ديفيد » ، فان عملية ديناميكية ستبدأ من شأنها ان تغير بعمق المواقف حيال القضايا التي تبقى للحل ٠ ان هذه العملية ستدفع قدما الاهداف العربية المشروعة بينما تكون قد حمت ايضا امن اسرائيل » ٠

وقد كشف بيان فانس ان الولايات المتحدة حريصة بالدرجة الاولى ـ وقبل اي شيء آخر ـ على استمرار المفاوضات المباشرة على طريقة السادات بين العرب واسرائيل ٠ وانها تنظر الى المسألة الفلسطينية باعتبارها مشكلة لاجئين ٠كما انها لم تتطرق بأي صورة عملية الى مصير الفلسطينيين خارج الاراضي التي تحتلها اسرائيل ٠ كذلك فان الولايات المتحدة ليس لديها تصور محدد بشأن ما وصفه بانه التزامها « بايجاد حل مرض لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين » ٠ وعلى حين انها طلبت تأييد الامم المتحدة لاتفاق « كامب ديفيد » فانها لم تحدد تصورا لدور يمكن ان تقوم به المنظمة الدولية في « عملية السلام » ٠

وبطبيعة الحال فان الاهتمام الاميركي الاكبر قد انصب على اقناع « المعتدلين » العرب بالانضمام الى « عملية السلام » على اساس الاطر التي حددها « كامب ديفيد » ٠ وابدت درجة كبيرة من الثقة في